مراتب الحب بين العربية والإنجليزية
دراسة معجميّة تقابلية.

طالبة دكتوراه: عبلة بن محفوظ1*
[1] المركز الجامعي آفلو ،a.benmahfoud@cu-aflou.edu.dz
مخبر الممارسات اللغويّة ، جامعة مولود معمري تيزي وزو .
إشراف: صلاح يوسف عبد القادر
[2] جامعـة مولـود معمـري تـيزي وزو / الجزائـر
Dr.salahawad.1947@gmail.com

الإرسال: 2026/07/02 القبول: 2026/09/06 النشر: 2026/09/15.

الملخص: يستعرض هذا المقال دراسة مراتب الحب في اللّغة العربيّة و اللّغة الإنجليزيّة من منظور معجمي تقابلي ، معرجا على مكامن تميز اللسان العربي وصولا إلى الإشكاليّة المعجميّة التي تبرز عند محاولة مقاربة هذه المشاعر ونقلها بين اللّغتين ، كانت البدايّة التعريف بالحب ثم مراتبه في العربيّة التي استوعبت حمولة عاطفيّة وثقافيّة ودينية ، لا وجود لمقابل لها في اللّغة الإنجليزيّة فهدف المقال إبراز هذه الفروق الدلاليّة واللغويّة التي تحوّل عمليّة الترجمة من نقل لفظي جاف إلى تأويل يحتاج إلى مراعاة السياق والمعاني التي تحملها الكلمات ، **ومن أهم النتائج** التي توصل إليها المقال أن اللّغة العربيّة تتميز بالتسلسل والثراء المعجمي المتدرج من(الهوى) إلى (الهيام) ، في حين نجد مركزيّة الكلمة الإنجليزيّة (love) ذات المعنى العام واللجوء إلى أليات أسلوبيّة غنيّة بمركبات وصفيّة تعويضية ، كما أن هذه الدراسة تحيل إلى عمق التعبير في اللّغة العربيّة وتبين حدود التكافؤ الدلالي والمعجمي في الترجمة بين اللغتين ، بمحاولة إيجاد حلول ترجميّة للفجوة المعجمية ، مع توصيات ختامية.

* المؤلف المرسل.

الكلمات المفاتيح: درجات الحب ، اللّغة العربية ، الإنجليزية ، دلالية ، تقابلية ، الفجوة المعجمية ، التكافؤ الدلالي ، الترجمة.

Degrees of Love in Arabic and English. A Contrastive Lexicographical Study.

Abstract :

This article examines the nuances of love in Arabic and English from a contrastive lexicographical perspective, highlighting the distinctive features of the Arabic language and addressing the lexicographical challenges that arise when attempting to compare and translate these emotions between the two languages. The article begins by defining love and then its degrees in Arabic, which carry emotional, cultural and religious connotations for which there are no direct equivalents in English. The aim of the article is to highlight these semantic and linguistic differences, which transform the process of translation from a dry verbal transfer into an interpretation that requires consideration of the context and the meanings conveyed by the words. Among the most significant findings of the article is that the Arabic language is characterised by a sequential progression and lexical richness ranging from 'al-hawa' to 'al-hayam', whilst the English word 'love' is central to the discussion, with its general meaning and the reliance on stylistic devices rich in compensatory descriptive compounds. Furthermore, this study highlights the depth of expression in the Arabic language and demonstrates the limits of semantic and lexical equivalence in translation between the two languages, by identifying translational solutions to the lexical gap, along with concluding recommendations

Key words.: degrees of love, Arabic, English, semantics, equivalence, lexical gap, semantic equivalence, translation.

1- مقدّمة: تعتبر اللّغة الأداة الأرقى والمرآة التي تعكس عبقريّة الفكر الإنساني واختلاف الثقافات في التعبير عن الوجدان والمشاعر، ولقد تمايزت الألسنة وتباينت في ترجمة هذه المشاعر ويعد الحب أسمى هذه العواطف في التجربة الكونيّة المشتركة بين بني البشر، إذ يتجاوز الحدود الجغرافيّة، وفي الوقت نفسه يجسد اللسان الذي ينطق به، وهو ليس مجرد انفعال عابر أو تجربة شعوريّة زائلة، بل هو المحرك الذي أنتج فلسفات الأمم وآدابها، متسعٌ باتساع المعجم العربي ليرسم تلك الخطوط الوجدانيّة التي تتدرج فيها مراتب هذه العاطفة بدقة، تبدأ من الهوى الكامن الساكن إلى الذروة مع الهيام؛ بينما إذا عدنا إلى اللّغة الإنجليزيّة نلاحظ أنها طورت سياقات بنيويّة تعبيريّة مختلفة لضبط هذه المشاعر، من هنا انبثق هذا البحث لتفحص تلك الفروقات والوصلات بين اللغتين، من خلال دراسة معجميّة تقابلية، في محاولة للتعرف على الوعي العاطفي في لغتين وثقافتين وبيئتين مختلفتين.

وهذه الدراسة تجد مستقرها المعرفي في حقلين رئيسيين من حقول اللّغة العربية، الحقل الأول هو علم الدلالة، ويظهر ذلك في تحليل ألفاظ الحب إلى سمات دلالية، واستخدام عدة نظريات منها نظريّة التحليل التكويني للمعنى، ونظريّة الحقول الدلاليّة في تصنيف ألفاظ الحب إلى مجالات متفرعة في اللّغة العربية، وفي الإنجليزيّة إلى مجال موحد، والحقل الثاني هو اللسانيات التقابلية، الذي يُعنى بالمقارنة المنهجيّة بين أنظمة لغويّة والتي تتجسد في اللغتين العربيّة والإنجليزية، لإظهار أوجه التشابه والاختلاف، بالمقابلة بين الشبكة المفرداتيّة لهذا اللفظ (14لفظة عربيّة متفرعة)، ولفظة تجمع مع خمس مركبات في اللّغة الإنجليزية، ولا ننسى دراسة الفجوة المعجميّة بين اللغتين، وكل هذا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي التقابلي، بالإضافة إلى حقول فرعيّة أولها المعجمية، فالمقارنة تكون بالاعتماد على المعاجم في اللغتين، والحقل الرابع هو البلاغة والأسلوبيّة وهذا هو مقر جماليات اللّغة وفنون التعبير الدقيق عن المشاعر والعلاقات الإنسانية، وبيان الدقة البلاغيّة في التفصيل الدلالي.

هذا التباين الظاهر في التعبير عن العاطفة؛ يجعلنا نقف أمام تساؤل رئيس حول: جوهر وحقيقة الفروق الدلاليّة التي تتحكم في مراتب الحب بين العربيّة والانجليزية، وكيف تتدرج هذه المشاعر؟ ومدى قدرة اللسان الإنجليزي على استيعاب الزخم والتفوق والتعدد اللفظي التي تختزله العربيّة في كلمات مثل الكلف والوجد والشغف والعشق، ومدى انعكاس

الاختلاف المعجمي والاشتقاقي بين اللغتين في ألفاظ مراتب الحب على الفلسفة والتراث اللغوي والثقافي؟ ويتفرع هذا السؤال إلى أسئلة فرعيّة أهمها: كيف استطاعت العربيّة ونجحت في تفصيل عاطفة الحب إلى مراتب عموديّة مستقلة من الهوى إلى الهيام في مقابل الإنجليزيّة التي كان تركيزها على لفظة واحدة وهي(**LOVE**) وامتدادها سياقيا بمركبات لغويّة تلون المعنى؟ من هذا التساؤل تظهر إشكاليّة أعمق تتعلق بصناعة المعاجم والترجمة ؛ فكيف يمكن معالجة الفجوات والتحديات الدلاليّة والمعجميّة التي تظهر للمترجم أو الباحث عند محاولة مقاربة هذه المراتب في المعاجم الأجنبيّة العالميّة دون أن تفقد بريقها الإنساني العربي الأصيل وتختزله؟

أما **الفرضيات** التي يصوغها البحث بناء على الإشكاليّة السالفة الذكر هي:

أولا: التعدد في توليد واشتقاق مفردات لمراتب الحب متدرجة بدقة في المعجم العربي ليس ترفا لغويا ، بل لارتباط واضح بين الحالة النفسيّة والجسديّة للمحب ؛ مقارنة بالإنجليزيّة التي تميل إلى تصنيف المشاعر بالاعتماد على نوع العلاقة الوظيفيّة والاجتماعيّة ؛ نظرا للاختلاف في رؤيّة العالم (**Worldview**) بين اللسانين والثقافتين ، الأمر الذي لابد من أن ينعكس على البنيّة المعجمية ، فترتبط الألفاظ في مراتب الحب في اللّغة العربيّة بالبعد النفسي والجسدي والغوص في أعماق الروح ، بينما تميل الإنجليزيّة إلى الجانب السياقي العملي **والفرضيّة الثانيّة** التي يقدمها المقال هي أن الفروق في التعبير والتدليل تدل على اختلاف ديني وثقافي في تحديد هذه العاطفة ، حيث يعالج الدين الإسلامي العلاقة خارج الزواج وداخله ، الأمر الذي يفسر وجود تمييز لفظي دقيق بين العاطفة والشرف في العربية ، هذا التباين ؛ كما نفترض قد يفضي إلى **الفرضيّة الثالثة** التي تتجسد في حدوث "الفقدان الدلالي" الناجم عن غياب التكافؤ الدلالي المباشر بين مراتب الحب في اللغتين عند الترجمة أو النقل.

وسنحاول الإحاطة بهذه التساؤلات وفق خطوات نبدأها بالتعرف على مفهوم الحب في التراث العربي ، وفي الثقافة الغربية ، وصولا إلى الجانب التطبيقي الذي يسعى إلى التعرف على البنيّة الدلاليّة لألفاظ الحب أو المفردات العاطفيّة في اللسان العربي والإنجليزي ، مرورا بانعكاس الوعي الثقافي والروحي على اتساع المعجم أو ضيقه ، لنصل في نهايّة المطاف إلى أثر هذا الاختلاف والتمايز عند الترجمة والنقل المعجمي.

أهداف البحث: انطلاقا من هذه الإضاءة البسيطة على الموضوع ؛ يسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف ، أبرزها تحديد ورصد ألفاظ مراتب الحب في اللغتين العربيّة والإنجليزيّة وترتيبها وتصنيفها ، في مرحلة أولى ؛ ثم الكشف عن أوجه التشابه والتلاقي والاختلاف والافتراق في البنيّة الدلاليّة لهذه الألفاظ في معاجم اللغتين ، ثم مقارنتها بالآليات التعويضيّة في اللّغة الإنجليزية(السياقيّة والنعتية)، وتسليط الضوء على مواطن التميز الدلالي في التراث اللغوي العربي ومن جهة أخرى ؛ تقديم نقد علمي رصين للتعريفات المعجميّة والغربيّة لظواهر الوجدان ، ونتطلع من خلال ذلك أن نقدم نموذجا تطبيقيا عمليا تحليليا حول اختلاف اللغات في صياغة العواطف بالتركيز على أثر الخصوصيّة الثقافيّة في معاجم لغة الضاد ولغة شكسبير ، يمكن تعميمه على حقول دلاليّة أخرى ، ليكون هذا البحث مساهمة قويّة في إثراء الدراسات التقابليّة اللسانيّة بين اللغتين.

وتنبع أهميّة هذا البحث في الكشف عن جماليات اللّغة العربية ، وتحليل قدرتها على التعبير عن مشاعر الحب ، كما يهدف البحث في مراحل أخرى في الإسهام في إنشاء معجم لألفاظ المشاعر بين اللغتين العربيّة والإنجليزيّة ومرادفاتها ، بالتركيز في هذا المقال على ألفاظ الحب ثم التوسع بعد ذلك.

المنهج المتبع: لابد أن يتبع هذا البحث منهجا حتى يخرج من حدود الانطباعات العامة والأقوال الجوفاء ، وكان الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، لرصد وتتبع الظاهرة اللغويّة وهي هنا الألفاظ وسياقاتها الحية ، بالاستناد إلى أداة إجرائيّة للمقارنة بين النظام اللغوي العربي كأصل والإنجليزي كمقابل له وهو المنهج التقابلي. بالإضافة إلى الاستعانة بجملة من آليات التحليل التكويني لتفكيك الألفاظ إلى أدق مكوناتها وملامحها مثل عنصر الشدة (التكثيف والتنامي الشعوري) أو التخصيص والحصر ، أو عنصر الألم المصاحب لاقتران اللذة بالألم ، الأمر الذي يقدم لنا معيارا للتعرف على التشكيل اللغوي لهذه المراتب في اللغتين.

أما عن حدود هذا البحث ، فخصت الموضوعيّة منها بألفاظ الحب ومراتبها فقط دون ألفاظ المشاعر الأخرى ، وعن الحدود اللغويّة فالتركيز على العربيّة الفصحى والإنجليزيّة الحديثة ، والزمن ضبط بالدراسات المنشورة إلى غايّة 2026.

هيكل المقال: لابد بدايّة من الوقوف على ماهيّة الحب ومفهومه في مختلف الميادين ، لغويّة كانت أم أدبية ، فلسفيّة ومن جانب علم النفس وحتى عند المحدثين ، ثم نقف على درجات الحب عند العرب والغرب ، ثم نعرج على مواطن الالتقاء والاختلاف بين اللسانين.

2. مفهوم الحب في اللّغة العربية: لا يمكن المرور إلى مراتب الحب وتدرجها في اللّغة العربيّة مباشرة دون العودة إلى الإحاطة باللفظ في اللّغة والاصطلاح ، وسنجمع معاني الجذر اللغوي للكلمة الأمر يحمل في طياته معاني المفهوم من كل النواحي ؛

الحب في اللّغة: يدور معنى لفظ الحب لغة حول أصول اشتقاقيّة متفردة في دلالاتها ، فيأتي الجذر الثلاثي (ح ب ب) بعدة معان ترتبط: بالصفاء ، والبذور واللباب والملازمة والثبات ، ففي لسان العرب ورد" حبب ، والحُبُّ: نَقِيضُ البُغْضِ. والحُبُّ : الوِدادُ والمَحَبَّةُ ، وكذلك الحِبُّ بالكسر. مأخوذ من مادة: (حبب) التي تدل على اللزوم والثَّبات ، واشتقاقه من أَحَبَّه إذا لزمه. وأَحَبَّهُ فهو مُحِبٌّ وهو مَحبُوبٌ ، وحَبَبْتُ هو أَحْبَبْتُه بمعنى ، وأَحَبَّه اللهُ فهو مَحْبُوبٌ. والمَحَبَّةُ اسم للحُبِّ. والحِبابُ .بالكسر .المُحَابَّةُ والمُوادَّةُ ، ويقال: حُبَّ الشيءُ فهو مَحْبُوبٌ وتَحَبَّبَ إليه تَوَدَّدَ. وامرأةٌ مُحِبّةٌ لزوجِها ومُحِبٌّ أيضًا. وتَحَابُّوا أحَبّ كُلُّ واحد منهم صاحبَه. والحِبُّ الحَبِيبُ مثل: خِدْنٍ وخَدِينٍ. قال ابن بري رحمه الله: الحَبِيبُ يجيءُ تارة بمعنى المُحِبِّ ، كقول المُخَبَّلِ:

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بالفِراقِ حَبِيبَها وما كانَ نَفْسًا بالفِراقِ تَطِيبُ

أَي مُحِبَّها. ويجيءُ تارة بمعنى المحْبُوب ، كقول ابن الدُّمَيْنةِ:

وإنّ الكَثِيبَ الفَرْدَ مِن جانِبِ الحِمَى إِلَيَّ وإِنْ لم آتهِ لحَبِيبُ

أَي لمَحْبُوبٌ. والحِبُّ: المَحْبُوبُ ، والأُنْثَى حِبَّةٌ. وجَمْعُ الحِبِّ: أَحْبَابٌ ، وحِبَّانٌ ، وحُبُوبٌ ، وحِبَبَةٌ"[1] نجد ابن منظور يذهب إلى أن معاني الحب لا تخرج عن خمسة محاور وهي البياض والصفاء والعلو والظهور واللزوم والثبات واللب والحفظ والإمساك"[2]

والمعاني الأخرى:

قيل: المحبة أصلها الصفاء ؛ لأن العرب تقول لصفاء بياض الأسنان ونضارتها: حَبَب الأسنان[3] ، فالحب اسم لصفاء المودة[4].

وقيل: مأخوذة من الحَبَاب ، وهوما يعلو الماء عند المطر الشديد ، فعلى هذا ، المحبة: غليان القلب وثورانه عند العطش والاهتياج إلى لقاء المحبوب[5] وقيل: مشتقة من اللزوم والثبات ، ومنه: أحَبَّ البعيرُ إذا بَرَكَ فلم يَقُمْ ، قال الشاعر:

حُلْتُ عليه بالفلاةِ ضَرْبًا ضربَ بَعِيْرِ السَّوْءِ إذ أحَبَّا

كأن المحب قد لزم قلبَه محبوبُه فلم يرُم عنه انتقالا. وقيل: بل هي مأخوذة من القلق والاضطراب ، ومنه سُمِّيَ القُرط حَبًّا لقلقه في الأذن واضطرابه.. قال الشاعر:

تبيت الحيّة النضناض منه ♦♦♦مكان الحب تستمع السرارا

وقيل :بل هي مأخوذة من الحَبِّ جمع حبَّة ، وهو لباب الشيء وخالصه وأصله ؛ فإن الحب أصل النبات والشجر. وقيل: بل هي مأخوذة من الحبّ الذي هو إناء واسع يوضع فيه الشيء فيمتلئ به بحيث لا يسع غيره ، وكذلك قلب المحب ليس فيه سعة لغير محبوبة. وقيل: مأخوذة من الحب ، وهو الخشبات الأربع التي يستقر عليها ما يوضع عليها من جرة أو غيرها ؛ فسمي الحب بذلك لأن المحب يتحمل لأجل محبوبه الأثقال كما تتحمل الخشبات ثقل ما يوضع عليها. وقيل: بل هي مأخوذة من حبة القلب ، وهي سويداؤه ، ويقال ثمرته ؛ فسميت المحبة بذلك لوصولها إلى حبة القلب ، وذلك قريب من قولهم: ظهره إذا أصاب ظهره ، ورأسه إذا أصاب رأسه ، ورآه إذا أصاب رئته ، وبطنه إذا أصاب بطنه ، ولكن في هذه الأفعال وصل أثر الفاعل إلى المفعول ، وأما في المحبة فالأثر إنما وصل إلى المحب.[6]

وليس من قبيل الصدفة أن كلمة حب مفرد ليست لها جمع في اللّغة العربية ، بمعنى أن هذا اللفظ له معان متشاكلة ، فنادرا ما نجد لفظة الحب بمعزل عن صفة أو تابعا لموضوع أو مضاف له نحو (جنون الحب ، ربيع الحب ، وهج الحب ، خطيئة الحب) بالإضافة إلى مواضيع أخرى يصب فيها مثل (حب الوطن ، حب الطعام ، حب الله).

يمكن تلخيص دلالة الحب في اللّغة العربيّة التي تجعل منه نقيضا للبغض ، وتربطه بالود ، وكل ما يسعد ويسر من الجانب المعنوي والمادي.

أما لفظ الحب صوتيا فهو مكون من حرفي الحاء والباء ، الأول مخرجه أقصى الحلق من أعمق نقطة ، والباء مخرجه من الشفتين أظهر نقطة ، وكل الحروف المكونة للألفاظ تخرج بين الحلق والشفتين ، ما يدل على أن الحب يجمع في معناه كل المشاعر والأحاسيس من البدايّة إلى النهاية ، وإنه من الضروري في اللّغة العربيّة أن ننبه إلى مخارج الحروف وتأثيرها في المعاني فهي من أسرار هذه اللّغة العظيمة.

هذه معاني لفظة الحب في اللّغة ، أما في الاصطلاح ، فتجدر الإشارة إلى عجز العلماء عن تعريفه وإدراك حقيقته ، فلا وجود لتعريف جامع مانع للمحبة ، إذ الثابت في التعاريف اللغويّة متعدد في المفاهيم الاصطلاحية ، تبعا لزاويّة الاهتمام والرؤية ، إذ تعددت المشارب منها فلسفيّة أو صوفيّة أو لغوية:

2-1- **الحب اصطلاحا:** تشير الدراسات إلى أن أقدم مَن أشار إلى عجز التّفسير عن تعريف حقيقة المحبّة (سمنون المحب) ذلك العاشق البغداديّ المتوفّى تقريباً سنة 298هـ، إذ قال «لا يعبّر عن شيء إلا بما هو أرق منه ، ولا شيء أرق من المحبّة فما يعبر عنها».

وفي الفلسفة الإنسانيّة والمعجميّة معنى المحبَّة يتراوح بين المعاني «الميل إِلَى الشَّيْء السّارّ»[7]. قال الراغب «ميل النفس إلى ما تراه وتظنه خيرًا» أي أنه انجذاب فطري لا إرادي نحو غايّة يرى فيها لإنسان نفعا خيرا له ، وقال الهروي[8]:«المحبَّة: تعلق القلب بين الهمة والأنس ، فِي البَذْل وَالمنْع على الإِفْرَاد» المميز في هذا التعريف أن المحب يسعى بهمة عاليّة لإرضاء المحبوب ، ليأنس بقربه ، سواء تجاوب معه المحبوب أم منعه إذ يحبه لذاته فيفرده بالتعظيم. ويكاد يتّفق العلماء على أنّ المحبّة من أصعب المفاهيم التي يمكن تعريفها بدقة ، فتعددت الأقوال «ولو شاء أحد المولعين بجمع الطرائف أن يحصر عدد التعاريف التي قدمها الباحثون المختلفون لهذه الكلمة على مر العصور لكان في وسعه أن يضع بين أيدينا متحفا لغويا عجيبا» [9]لأن الحب شعور يحس به الإنسان فلا يستطيع له وصفا.

وقد اكتسبت لفظة الحب العديد من المعاني الإضافية ، فالمعروف أنه رابطة قويّة بين المحب وحبيبه ، هذه الرابطة أو الغريزة تشكلت في سلوك الإنسان وحركاته ، وقد قُسِّم الحب من حيث متعلقات الحب إلى حب مجازي وحقيقي ، ومذموم وممدوح.

أما ابن القيم الجوزيّة يعرف «الْمَحَبَّةُ سَفَرُ الْقَلْبِ فِي طَلَبِ الْمَحْبُوبِ ، وَلَهَجُ اللِّسَانِ بِذِكْرِهِ عَلَى الدَّوَامِ. قُلْتُ: أَمَّا سَفَرُ الْقَلْبِ فِي طَلَبِ الْمَحْبُوبِ: فَهُوَ الشَّوْقُ إِلَى لِقَائِهِ ، وَأَمَّا لَهَجُ اللِّسَانِ بِذِكْرِهِ: فَلَا رَيْبَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مَنْ ذِكْرِهِ» [10] ينقلنا هذا التعريف من مجرد شعور عند الراغب إلى مقام روحي ثابت عند الهروي إلى رحلة عند ابن القيم ، فالقلب يقصد المحب واللسان يترجم مشاعر القلب بدون تكلفة أو عناء.

يقول العقاد «إنَّكَ لا تَختار حينَ تحبّ ولا تحبُّ حينَ تختار ، وإنَّنا مع القضاءِ والقدر حينَ نُولد وحينَ نحبّ وحينَ نموت ، وإذْ يسألونكَ عن الحبّ قل: هو اندفاعُ روحٍ إلى روح ، ويسألونك عن الرُّوح.. فماذا تقول؟ قل هيَ من أمرِ ربّي» [11] فالحب شيء لا إرادي حسب العقاد مثله مثل القضاء والقدر لا يملك الانسان القرار ولا حريّة الاختيار ، كالولادة والموت.

من نافلة القول ؛ أن جميع ثقافات وفلسفات وأديان العالم ترفع من شأن (الروح) ؛ فهي ، وفق اعتقاد الجميع ، كائن لطيف غير مادي وغير ملموس ، وعادةً ما تُنسب المشاعر الجميلة والرقيقة إليها. والحب هو رمز للفضائل الإنسانيّة والإيثار والغيريّة ومحاولة العمل على سعادة

الآخرين وتحقيق الخير لهم. بالتالي، فإننا نعتقد أن العقاد - نظراً للمشاعر الإيجابيّة التي يولدها الحب – أرجع هذا الأثر الجميل إلى كائن نفيس وشريف وهو (الروح).

ثمة ملاحظة أخيرة حول هذه النقطة، في الكثير من الثقافات يتم التمييز بين (النفس) و(الروح)، وقد تكون نسبة الحب إلى (الروح) وليس إلى (النفس) تمييزاً بين نوعين من الحب: الحب العذري، والحب الشهواني.

ومن هنا نصل إلى تعريف أوردته تحيّة عبد العال هو« انفعال تعيشه النفس مختارة لا مجبرة أو حائرة، ميالة لا كارهة، ومتحررة لا مرغمة ولا تابعة، وسعيدة لا منحدرة أو مضجرة، وصافيّة لا منكدرة ، وعاشقة لا كارهة، وطائعة لا رافضة، هائمة لا غائمة، ومغبطة لا منكسرة قديرة لا مستجيرة، وبشوشة لا عبوسة، ومنفرجة لا منحرجة وفياضة لا مفترة، ومسرورة لا حزينة، ومنطلقة لا مقيدة، ومساعدة لا متوعدة، ومستدخلة لا طاردة، ومتعاونة لا متخاذلة، ومنسابة لا متحجبة، ومهابة لا معابة، ومعصومة لا موصومة، وسويّة لا منحرفة، وتقيّة لا فاجرة، ومتألقة لا متشرنقة، ومتفائلة لا متشائمة، وراضيّة لا قانتة، ومطمئنة لا هلعة، ... »[12] من خلال هذا التدفق والوصف الماتع تتحول المشاعر من مجرد أفعال إلى موقف من الحياة يجعل الإنسان أفضل مما كان عليه.

وقيل في وصف الحب: الحب الحقيقي معناه «أن تكون لك القدرة العجيبة على النفاذ إلى هذا الإنسان الآخر لترى سحره وكماله ونقاءه وبراءته وطهارته وأن تتعرف على إمكانياته الحقيقة التي سوف تتيح له من خلالك أن يسمو ويعلو ويصبح مثلا **أعلى**»[13] يلتقي هذا القول مع ما طرحه الفلاسفة من حيث إن الحب هو الإيمان بجمال ونقاء الروح التي تساعد على السمو والارتقاء.

ومهما قيل في تعريف الحب «فإنه يُحَس ولا يُوصف ويُعْرَف ولا يُعرَّف، يقول محي الدين بن عربي، من حدّ الحب ما عرّفه، ومن لم يذقه شُرْبا ما عرَفه، ومن قال رويت منه ما عرَفه، فالحب شراب بلا ريّ»[14] الحب إحساسٌ في القلبِ، وميلُ الإنسان إلى شخص يعجبه، أو إلى الأشياء التي تجذبه[15]، كحبِ السفر ونحوه، وقد يخرج معنى الحب عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى، عند تصاحبه مع بعض الألفاظ كحُبِ النفس، وهو الأنانية، وحُب الظهور ويدل على حب التباهي بمزاياه ومحاولة لفت الأنظار إليه[16]

ويصنف **أحمد مختار عمر**[17] الحب بين شخصين إلى حب عُذري وحب حسي، ويُعرّف الحب العُذْري بأنه حبٌ بريءٌ يخلو من النوايا السيئة، وشريفٌ طاهر في نواياه بعيدٌ عن

الشهوات، وعكسه في الشعر القديم الحب الإباحي. أما الحب الحسي فيعرفه بأنه حبٌ جسديٌ متصلٌ بغرائز الإنسان الطبيعية.

2. **الحب في المعارف البشرية:**

يشغل الحب مكانا عظيما بين الموضوعات التي تحفل بها حقول المعارف الإنسانيّة في الأدب بشقيه الشعر والنثر، والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، باعتباره خاصيّة روحيّة للإنسان مميز بها.

2-1- مفهوم الحب عند الفلاسفة والنقاد: وإذا أردنا أن نتبين الاختلاف بين النظرة العربيّة والنظرة الغربيّة ممثلة في اللّغة الإنجليزيّة في قضيّة الحب سنعود إلى تفحص بعض الآراء في هذه المسألة، منهم القدامى باعتبار أن الميثولوجيا الإغريقيّة من أهم المراحل لفهم الثقافة الأوروبية.

في الاصطلاح الفلسفي: تجمع المعاجم الفلسفيّة على أن الحب نوع من العاطفة التي تجذب شخصا من جنس إلى شخص من جنس آخر، وهو كذلك الميل إلى الشيء السار، ولا بد من القول إنه من الصعوبة العثور على الزمن المحدد الذي بدأ فيها التعبير عن الحب، إلا أنه بالإمكان تلمّس مفهومه في الفكر الفلسفي الإغريقي بالتركيز على سقراط وأفلاطون وأرسطو.

لطالما ذكرت المراجع أن الحب في الفلسفة شيء لا يمكن إدراكه بالعقل أو شرحه بالمنطق، وقد كان رأي الفلاسفة الإغريق أن الحب من أهم دعامات الفلسفة، فطوروا عدة نظريات نقلت الحب من المفهوم المادي إلى مفهومه الروحي، وللحب عدة مفاهيم ومصطلحات، ففي اليونانيّة يعبر عنه بعدة مقابلات مثل: (**إيروس Eros وفيليا Philia وأجابيهAgape**) وفي الإنجليزيّة يعبر عنه بكلمة (love) وفي الفرنسيّة (amour) وفي اللاتينية(Amor) وغيرها من اللغات، « وهو على معنيين: خاص: عاطفة تجذب شخصا نحو شخص من الجنس، فمصدرها الأول الميول الجنسية، ومعنى عام: وهو أن الحب عاطفة يؤدي تنشيطها إلى نوع من أنواع اللذة، ماديّة كانت أو معنوية»[18].

وإذا عدنا إلى رأي **أفلاطون وسقراط**، فقد عبرت **إيروسEros** عن الرغبة العارمة أو الانفعال الطاغي التي تسعى نحو الجمال الحقيقي، فالجمال هو التعبير عن الحاجة إلى الحب، كما يريان أن هذا النوع من الحب غير زائل؛ إذ يرى المحب الجمال الحقيقي الكامل في صورة محبوبه، ومن جهة أخرى نجد **أرسطو** الذي اهتم بالبحث فيه تحت طائلة اسم

الصداقة ، بالإضافة إلى تناوله التحقق التام للحب من حيث ارتباط هذا الأخير بقوة الشوق اتجاه الإله[19] ، ومن هنا يمكن أن نلخص ونوضح ما قدمناه ، ونقول: إنّ الحب بالمعنى الفلسفي الإغريقي جاء على ثلاثة أشكال ، فقد يكون إيروس بمعنى الرغبة عارمة بشيء ما ، أو يعبر عن الرغبة العاطفيّة أو العشق ، وأجابيه بمعنى المحبة أو الحب الروحاني وهو أعمق أنواع الحب وأعلاها ، وفيليا بمعنى الحب الأخوي أو الصداقة ، ومنها جاءت لفظة الفلسفة بمعنى حب الحكمة.

إذا ما تحدثنا عن فلسفة الحب عند أفلاطون فلا يمكن أن نتجاهل محاورة المأدبة (The Symposium)، والتي تمحورت حول الحب والجمال باستعمال أسلوب جدلي أفلاطوني «بشرط أن نفهم من (الجدل) أنه عمليّة وصول مصحوبة دائما بعمليّة الاتساع أو انتقال أو صعود: ألسنا نجد الحب الأفلاطوني ينتقل من حب الأجساد الجميلة إلى حب المعازف الجميلة ، حتى ينتهي في الأخير إلى حب (الخير الأسمى) الذي لا شكل ولا صورة ؟[20] »

2-2- **الحب في كتب التراث العربية:** لقد تجاوز المفكرون والفلاسفة والعلماء العرب حدود كلمة (الحب) بالشرح ، فذهبوا يتتبعون أسماءه ومراتبه ، وتوسعوا في شرحها ، وبيّنوا الفروق الدلاليّة بينها من أبعاد مختلفة ومتمايزة. إلا أنهم أجمعوا على طرح مفهوم ديني للحب مرتبط بالجانب الروحي ، فقد اعتبر ابن سينا هذا المعنى في" رسالة العشق" ساريا الموجودات كلها ، وقد رأى فيه مرضا وعلة ، وهو الدافع نحو الكمال الأول.

كما اهتم مفكرو الإسلام بمسائل الحب والعشق ، وكانوا على وعي تام وفهم عميق لجزئياته ، الفلاسفة منهم الأدباء ، الفقهاء والمتصوفة والشعراء ، فأكثروا فيه التصنيف والتأليف ، واكتظت كتبهم بقصص المحبين والعشاق ، ومنهم الجاحظ في كتابه (**النساء**) وكذلك في كتاب (**رسالة القيان**)،وابن حزم الظاهري الأندلسي في رسالته "**طوق الحمامة في الألفة والآلاف**" الذي اعتبر من أروع ما كتب عن الحب في العصر الوسيط ، إذ اجتهد في تعريف الحب وتتبع أطواره وتحليل عناصره ، وأعراضه وصفاته المحمودة والمذمومة ، ونجد "**كتاب الزَهرة" بفتح الزاي**: أقدم ما وصلنا من كتب الحب والهوى ، لابن داود الأصفهاني ، كان نصف الكتاب حول الحب والعشق في خمسين باب ، والكاتب حسب الروايات ، ممن قتلهم العشق ، وكتاب "**الرياض**" للمرزباني ، **و"منازل الأحباب" و"اعتلال القلوب**" للخرائطي ، و"مصارع العشاق" لجعفر بن أحمد السراج... وغيرهم كثير من الشيوخ والفقهاء والعلماء ، بالإضافة إلى ما نقلته كتب الأدب وخاصة تلك الموسوعيّة

من أخبار وقصص العشق والعشاق والروايات والسير الشعبيّة كألف ليلة وليلة وجميع دواوين الشعراء ، ولا ننسى كتب الحبّ الصوفّي التي لا تحصى ولا تعد.

وقد عرفت أقوال المفسرين تقاربا في مفهوم المحبة ، فعرفها القدماء منهم بأنها ميل القلب والنفس إلى أمر ملذ أو الإرادة المخصوصة بالإيثار ، أو الشهوة والميل والرغبة. أما المعتزلة فجعلوا المحبة والإرادة والرضا في باب واحد ، وعرفها المتأخرون بالانفعال النفساني ، والانجذاب المخصوص بين المرء وكماله.

- **في الحقل الصوفي والروحي**: يصير الحب تجربة روحيّة ؛ إذ يتجرد من الجسد ، فيغدو المحبوب رمزا لمحبوب أسمى وهو الإلهي ، وفي هذا البحر كان الرائد محي الدين بن عربي في "ترجمان الأشواق" وجلال الدين الرومي في المثنوي[21] ، يتجاوز الحب الشكليات ، وغايّة المتصوفة هي الوصول إلى مرحلة الفناء ، فأصبح يدل على التطهير الكامل للنفس البشريّة من الأنانيّة والشهوات والطمع والخوف البشري ، وأصبح لغة للمناجاة والاتصال بالخالق.

الحب في القرآن الكريم ، باعتباره المصدر الأول في التشريع الإسلامي ، وإذا تتبعنا لفظ الحب وجدناه من أكثر الألفاظ دورانا في القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، بلفظه أو بمراتبه أو درجاته أو بالإشارة إليه ، وقد ورد في كتاب الله بأساليب مختلفة ، إثباتا ونفيا في أكثر من 80 ثمانين موضعا.

ويتبين من خلال هذا الاهتمام أن الحب من المشاعر الساميّة المرحب بها في الثقافة العربيّة الإسلاميّة خاصة إذا ما اقترن بالزواج ، وقد احتفت كتب التاريخ والسير والتراجم بقصص الحب وذكرت أخبار مَن عشق في تراجم (سيرة تعريفية) مَن ترجمت لهم وكثير منهم علماء أو صالحون أو زهاد.

2-3-مفهوم الحب عند المحدثين ، عرب وغرب:

للنقاد العرب المحدثين وقفة أخرى في تحديد مفهوم الحب فهو «شعور بالانجذاب والإعجاب نحو شخص ما ، وقد ينظر إلى الحب على أنه كيمياء متبادلة بين اثنين ، ومن المعروف أنّ الجسم يفرز هرمون الأوكسيتوسين المعروف بهرمون المحبين في أثناء اللقاء بينهم» [22] وعرفته الدكتورة صهباء محمد بندق في كتابها المتميز "الحب كيف نفهمه ، وكيف نمارسه هو «تجربة شعوريّة بالغة السمو حيث يرتبط نشوء الشعور بالحب بمشاعر الانغماس في عالم آمن ودافئ ومشبع تماما بالسعادة ومنتهى السرور..» وتذكر في موقع آخر «الحب ظاهرة إنسانيّة عظيمة

متأصلة في النفوس الإنسانية ، فكلمة (الحب) من أعظم الكلمات التي تسمعها الأذن ، ويشعر بها القلب. »[23] وعلى هذا فالحب هو أن نعيش بين قوم يفهمون كلامنا إذا نطقنا ويعرفون هدفنا إذا رمينا وغايتنا إذا سعينا فالحب عالم وأي عالم أرحب منه وأعظم؟ ذلك بأن ولوج هذا العالم شيء ، وفهمه شيء آخر ؛ إذ لا يلجه بالمعنى الصحيح إلا أولئك الذين يفهمونه ويدركون ما يعج به من أضواء وأنغام وعطور ، وما ينتثر في آفاقه من حقائق ومعاني وقوى وما يفيض منه على الأرض من آلام وأفكار[24].

وقد حظي الحب في العصر الحديث ، عند العرب باهتمام كثيرين في فصنفوا في تاريخ الحب عند العرب ، ومن أشهر هذه الكتب: «الحب والجمال عند العرب» لأحمد تيمور باشا ، «**الغزل عند العرب**» لحسان أبو رحاب ، و«**الحب العذري عند العرب**» للدكتور شوقي ضيف ، و«**الحب المثالي عند العرب**» للدكتور يوسف خليف ، و«**الحب في التراث العربي**» للدكتور محمد حسن عبد الله ، وغيرها.

ومن خلال ما ألفه العرب عن الحب ، سواء كان نثرا أو شعرا ، فقد أكدوا بأن تفوقهم كان ؛ لأنهم كتبوها بحذر ورصانة وذكاء ، ولم ينجرفوا إلى الابتذال ، على الرغم من أن مميزات اللّغة الشعريّة المبالغة والإسراف في التعبير ، فالشاعر يتخيل نفسه العاشق الأزلي المعذب ، وقد خلق الشاعر من عذاب الحب سحرا ، كما أنها تربط الحب بالجمال ، وتنتقل بالحب من عالم واقعي إلى آخر سحري ، ومن النقطة نفسها نظر الفلاسفة إلى علاقة الجمال بالحب ، فالإنسان يجد الجمال الحقيقي في صورة محبوبه ، الأمر الذي أصبح اليوم الكتابة فيه أو عنه تهورا أو خطيئة ، فأصبحت الساحة الأدبيّة العربيّة اليوم شبه خاليّة من معاني الحب والعشق.

لقد اختلفت الأقوال في الحب بين العالم والباحث في **علم الاجتماع والمتصوف والشاعر والبيولوجي**:

- **الحب في علم الاجتماع**: وصل المتخصصون إلى أن جل الاضطرابات السلوكيّة والنفسيّة والمشاكل الإنسانيّة لها أساس واحد وهو البحث الحب ، فكان تركيز علم الاجتماع في العصر الحديث على دراسة الحب من نواح مختلفة منها: العبارات التي تنقش على الخواتم وقطع الثياب الداخليّة للنساء والرجال ، هذا الأمر لم تذكره كتب التراث العربي التي تناولت الحب ، ذلك دليل على أن الحضارة العربيّة أشبعت الغرائز كلها ما يغني عن هكذا تصرفات.

- **في علم النفس:** حاول هؤلاء بناء على البحوث التجريبيّة والعلميّة دراسة طبيعة الحب من خلال ملاحظة الناس ، والاطلاع على تجاربهم السابقة للوصول إلى نتائج دقيقة ، وقد عرّف الحب بأنه كل إحساس جميل يشعر به الإنسان ، ولا ينظر إليه على أنه شعور فقط ، بل يُعرف بوصفه ظاهرة نفسيّة سلوكيّة عصبيّة جدّ معقدة ، تُحفز عن طريق كيمياء الدماغ (الدوبامين والأوكسيتوسين) لغايّة وحيدة وهي تحقيق الشعور بالأمان والانتماء ، وجعل علم النفس للحب مراحل أولها مرحلة الانبهار ثم مرحلة الاكتشاف ، وفي الأخير مرحلة التعايش والعشرة.

- **نظريات الحب في علم النفس**: وقد قسم سيغموند فرويد (**Sigmund Freud**)الحب إلى نوعين حب نرجسي وحب موضوعي ، كما طور عالم النفس الأمريكي روبرت ستيرنبيرغ (**Robert Sternberg**)نظريّة في الحب من خلال حديثه عن العلاقات بين الأشخاص ، وترد هذه النظريّة بعدة تسميات: النظريّة ثلاثيّة المركبات أو نظريّة مثلث الحب أو المفهوم ثلاثي العوامل للحب ، وتجعل هذه النظريّة ثلاثة مركبات للحب: الألفة والشغف ، والالتزام ، لكن التميز كان حليف جون بولبي(**John Bowlby**) في نظريّة التعلق ، التي بين فيها أن الحب حاجة بيولوجيّة ونفسيّة ليشعر الإنسان بالأمان ، تبدأ من علاقة الرضيع بأمه ، وتنتهي بالعلاقة بين الكبار.

وإذا أردنا معالجة الموضوع على المستوى اللغوي-النفسي Psycho-linguistic plan ؛ ففي الكثير من الأحيان لا يهم شكل ودلالة بعض الألفاظ بقدر ما يهم الأثر النفسي المتولّد عند قراءتها أو سماعها أو كتابتها. وتعد عوامل التربيّة والتعليم السبب الأساسي في اكتساب الألفاظ أثراً نفسياً وجمالياً معيناً.

- **الحب في علم الأعصاب:** إيمانا منا بأنّ الحب يقع في عمق الدماغ وجب التطرق إلى علم له من الأهميّة بمكان ، وهو تفسير الحب من وجهة علم الأعصاب ، وقد أراد متخصصوه الإجابة عن سؤال واحد وهو ما الذي يحدث في أدمغتنا عندما نقع في الحب ؟ وقد وصلوا إلى أنّ الحب معادلة عصبيّة صعبة الفهم ، حتى قالوا إنه ظاهرة كهربائيّة بين الدماغ والجسم ، فيفرز الأول عدة هرمونات تتحكم في الثاني وفي تصرفاته ، وأول هرمون يفرز عند لقاء المحبين هو الأوكسيتوسين" المعروف بـ "هرمون المحبين أو العناق" وهو المسؤول عن التعلق ، بالإضافة إلى هرمون "الدوبامين" وهو هرمون إدمان وجود شيء أو

شخص ما في حياة الفرد ، وهو المسؤول عن الشعور بالشغف والتركيز والسعادة والقوة. يؤكد علم الأعصاب على أن اتحاد الخلايا والهرمونات والنواقل العصبيّة التي تولد ردود فعل مختلفة وتوجه الإنسان إلى فعل بعض السلوكيات ، تدفع بالجسد إلى الاتحاد بالروح لينتج الحب كتجربة فيزيائيّة يمكن ملاحظتها.

3- مراتب الحب في اللّغة العربية:

من المشهور عند العرب أنهم يضعون للشيء الخطير والعظيم والمحبوب عدة تسميات ، وقد اجتمعت هذه الصفات الثلاث في الحب ، فكثر الحديث عن مقاماته وتعددت أسماؤه ، وجعلت له الكتب والدواوين والمؤلفات ، شرحا لمفهومه وتوضيحا لمراتبه ، فقال البعض أن هذه المراتب هي أسماء للمحبة ، وذهب آخرون إلى أنها أنواع تحت اسم المحبة ، ولم يتفقوا على ترتيبها ، غير أنهم اتفقوا على أن الحب ليس مرتبة واحدة ، بل مراتب عدة ، تبتدأ ضعيفة ثم تقوى لتصل إلى أعلى مراتب المحبة ، وقد ورد في القرآن وسنة نبيه مراتب عديدة للمحبة وهي: الإرادة والألفة والود والهوى والصبابة والضلالة والشغف ، والوله والعشق والخلة والتعبد ، وقد تدارسها علماء المسلمين بالتفصيل والتوضيح.

اللّغة العربيّة بالإضافة إلى كونها لغة اشتقاقيّة وغنيّة نحويا ، فهي نظام تعبيري شامل يتفرد بالدقة والمرونة ، والتعدد في الصور والمعاني ، وهي لغة متوازنة من حيث الإيقاع والموسيقى الداخلية ، وهي حاملة لتراث ديني وأخلاقي وشعري وأدبي الأمر الذي يؤكد سموها وعمقها ؛ إذا ما تأملنا في معاني الألفاظ التي تندرج تحت لواء الحب دون مغالاة سنعود إلى كتاب روضة المحبين أو فقه اللّغة للثعالبي الذي يعد من أهم الأسماء التي يستند إليها في هذا الموضوع وما جاء فيهما من اشتقاقات فنلاحظ ما يلي:

3-1- تعدد ألفاظ الحب وتدرجاتها:

لقد انصبت جهود المفكرين والأدباء في بيان ماهيّة الحب واختلاف الناس فيه وأنواعه ، من خلال التمثيل له على مر العصور التاريخية ، باستحضار تجارب المحبين ودلائل على عفتهم وأخلاقهم ووفائهم وغدرهم ، في حين اعتنى اللغويون العرب بأسمائه ونعوته ودرجاته ومراتبه ، كما بحثوا في أسراره ودواعيه وأسبابه وعلاماته ، واهتموا بالكلمات ذات الطابع الوصفي التي تدل على درجة أو حالة من حالات الحب ، وتتبعوا الدلالة المعجميّة ، وحاول البعض ربط هذه الأخيرة بالدلالة الاصطلاحيّة التي اكتسبتها اللفظة بارتباطها مع قرائن ملازمة في استعمالات معينة ، ومما لا شك فيه أن المعاني المعجميّة لكلمة ما مثل الحب ،

هي التطور اللغوي والسجل التاريخي لهذه اللفظة ، ويعين على تحديد أوجه الاختلاف والتمايز بين مراتب الحب في الجانب الأخلاقي إن صح التعبير بين المحبين ، ولعل أول من حاول ورسم سلما يمكن تسميته بسلم التصاعد العاطفي هو محمد بن داود في كتابه الزهرة[25] ، **وجعلها سبع درجات**: عد اثنين سببا ، وليسا نتيجة وهما النظر والسماع ، والسبع الباقيات هي: الاستحسان والمودة والمحبة- الخلة-الهوى-العشق- التتيم ، وابن الجوزي يتبعه في هذا التصنيف ، ويزيد في أعلى السلم **الوله بعد التتيم ،** وهذا الكسائي جعل المزاح بدايّة الحب ، أما الثعالبي فقد فصل في كتابه فقه اللّغة الكلمات الدالة على معاني الحب وكل ما له علاقة بهذا اللفظ من قريب أو بعيد ، في **الباب الثامن عشر: في ذكر أحوال وأفعال للإنسان وغيره من الحيوان** في الفصل الواحد والعشرين وسمه بـ(في تَرْتِيبِ الحُبِّ وتَفْصِيلِهِ) مفصلا في المراتب جاعلها في أحد عشر مصطلحا ، وإذ يقول «إن أولها **الهَوَى**. ثُمَّ العَلاَقَةُ وهي الحُبُّ اللاَّزِمُ للقَلْبِ. ثُمَّ الكلَفُ وهو شِدَّة الحُبِّ. ثُمَّ العشْقُ وهو اسْم لِمَا فَضَلَ عَنِ المِقْدَارِ الذي اسْمُهُ الحُبُّ. ثُمَّ الشَغَفُ وهو إحْرَاقُ الحُبِّ القلْبَ مَعَ لَذَةٍ يَجِدُها. وَكَذَلِكَ اللَّوْعَة واللاَّعِجُ فإنّ تِلْكَ حُرْقَةُ الهَوَى وهذا هوَ الهَوَى المُحْرِقُ .ثمَّ الشَّغَفُ وهُوَ أنْ يَبْلُغَ الحُبُّ شَغافَ القَلْبِ وهي جِلْدَة دُوْنَهُ وقد قُرِئَتَا جَمِيعا ﴿شَغَفَهَا حُبّاً﴾ سورة يوسف الآية: 30 وَشَغَفَهَا. ثُمّ الجَوَى وَهَو الهَوَى البَاطِنَ. ثُمَّ التَّيْمُ وهُوَ أنْ يَسْتَعْبِدَهُ الحُبُّ ومِنْهُ سُمِّي تَيْمُ الله أي عَبْدُ اللهّ ومِنْهُ رَجُلٌ مُتَيم. ثُمَّ التَّبْلُ وهُوَ أنْ يُسْقِمَهُ الهَوَى. وَمِنْهُ رَجُل مَتْبُول. ثُمَ التّدْلِيهُ وهُوَ ذَهَابُ العَقْلِ مِنَ الهَوَى ومِنْهُ رَجُلٌ مُدَلَّهٌ. ثُمَّ الهُيُومُ وهُوَ أنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لِغَلَبَةِ الهَوَى عَلَيهِ ومِنْهُ رَجُل هَائِم»[26] ، وهذا المؤلف معجم موضوعي قديم تميز بسرد الألفاظ ووضعها في درجات والعلق.

إذا ما قارنا هذا مع نص ابن داود وجدنا أنه لم يذكر العلاقة والكلف والشغف واللوعة واللاعج والجوى والتبل والهيوم في حين نجد ابن القيم الجوزيّة في كتابه (روضة المحبين ونزهة المشتاقين) يعقد بابا لأسماء المحبة وقد ذكر حوالي ستين اسما غير أنه ذكر خمسين اسما للمحبة اكتفى بتحديدها« فوضعوا له قريبا من ستين اسما وهي المحبة والعلاقة والهوى والصبوة والصبابة والشغف والمقة والوجد والكلف والتتيم والعشق والجوى والدنف والشجو والشوق والخلابة والبلابل والتباريح والسدم والغمرات والوهل والشجن واللاعج والاكتئاب والوصب والحزن والكمد واللذع والحرق والسهد والأرق واللهف والحنين والاستكانة والتبالة واللوعة والفتون والجنون واللمم والخبل والرسيس والداء المخامر والود والخلة والحلم

والغرام والهيام والتدليه والوله والتعبد وقد ذكر له أسماء غير هذه وليست من أسمائه وإنما هي من موجباته وأحكامه ، فتركنا ذكرها» [27] ولعل سبب الاختلاف أو عدم الاتفاق في تتابع درجات هو اعتماد البعض على تفسير الأصل اللغوي ، واعتماد البعض الآخر على الاستعمال الشعري ، وآخرين على الجانب الصوفي ، وبذلك تداخلت واضطرب ترتيب الدلالات بين أعلى السلم وأدناه.

وليس من المستغرب ما قالته ولاحظته السيدة جيفن «من أن دراسات الحب في تراثنا العربي تتمايز في خصائصها إلى حد ما ، ولكنها مع ذلك ترتبط فيما بينها بوشائج وراثيّة وكأنها سلالة أدبيّة واحدة ، وهذا واضح فيما يدركه مؤلفو تلك الدراسات من ضرورة الاهتمام بأقوال من سبقوهم في هذا المجال ، ويستعيرون بعض مادتهم الأدبيّة ، وإن كانوا أحيانا يهاجمونهم» [28] هذه المقولة صحيحة ، بشرط أن نشير إلى أن هذه الدراسات على كثرتها وحتى باعتمادها على أقوال واحدة فقد تميزت واختلفت إلى أكثر من سبيل ونهج.

فمن النادر أن نجد لغة تجمع المفردات كلها التي سنتعرف عليها في التعبير ووصف حالة شعوريّة واحدة كما في لغة الضاد ، ومن هنا نرى ضرورة الغوص في المعاجم العربيّة للوصول إلى أشهر هذه الدرجات ، علما أن المعجم العربي لم يرتب هذه الألفاظ ترتيبا تاريخيا ، فلن نتناول هنا تطور المعنى ، أو من أسبق بمن ، بل سنكتفي باستعراض مادة الكلمة ، وتدرج معناها بشكل عام ، ولعل لسان العرب من أهم المعاجم التراثيّة التي سنعتمد عليها ، ومعجم الدوحة التاريخي كذلك بالإضافة إلى المعاجم والموسوعات الإلكترونيّة في استخراج الشواهد القرآنيّة والشواهد الشعريّة وتعريف الألفاظ ، كمعجم المعاني وموقع الموسوعة العالميّة للشعر العربي ؛ وإذا أردنا اختصارها حسب المتواتر في الكتب اللغويّة صارت أربع عشرة درجة من الإعجاب الخفيف إلى الجنون والهوس ، وهي:

1. **الهوى**: هو ميل النفس الأول وانجذابها ، من هوي أي مال ويتقاطع مع هوى أي سقط ، واصطلاحيا هو الشرارة الأولى من ميل المحب وبدايّة السقوط في عالم المحبوب ، وجاءت في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ(40)﴾ **سورة النازعات 40**__
2. **الصبوة:** جَهْلَةُ الفُتُوَّةِ ، مشتقة من (صبا) ومنها الصبي ، وهي مرحلة بدايّة الميل العاطفي إلى الهوى والشهوات وتشير إلى طيش المحبين واندفاعهم بسبب صغر السن وقوة الغريزة ، ومنها قول الشاعر قيس بن الملوح:

تَشَكّى المُحِبّونَ الصَبابَةَ لَيتَني تَحَمَّلتُ ما يَلقَونَ مِن بَينِهِم وَحدي

3. **الشغف:** شدة الحب حتى يبلغ شغاف القلب وهو غلافه الرقيق ، في هذه المرتبة وصف لاختراق المشاعر للحجاب الذي يحمي القلب ليستقر فيه ، ومنها قوله تعالى ﴿قَد شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (30)﴾ يوسف 30.
4. **الوجد: من وجد** وهو الحب المصحوب بالحزن والغم والهم والأرق ، الناجم عن الفراق أو الشوق ، في هذه الدرجة يغرق المحب في التفكير ويصاحبه اضطراب داخلي.
5. **الكلف: في** المعاجم هو أثر التعب الذي تتغير به لون البشرة ، وهو الرغبة والولوع بشيء رغم الصعوبة ، وهو مرحلة ظهور أثر الحب على الجسد والملامح والسلوك ، يقول العباس بن الأحنف:

تعلَّقَ هذا القَلْبُ لِلحبِّ ، **مَعْلَقا** غزالاً ، تحلى عقدَ درٍّ وبارقا

6. **العشق**: قيل مشتق من نبتة اللَّبْلابُ أو "العَشقة" التي تلتوي حول الشجرة وتلازمها ، ولا تتخلص منها إلى باصفرارها وموتها ، وتمثل هذه الدرجة أعلى درجات الملازمة والتلاحم ، ويجاوز حد الحب البشري والطبيعي ، ولم يرد هذا اللفظ في القرآن لأن به ملمح شهواني ، والقرآن منزه عن ذلك

ومنه قول الشاعر قيس بن الملوح مجنون ليلى:

ولم ترَ مَفْجُوعاً بِشَيْءٍ يُحِبُّهُ سواك ولم يعشق كعشقك عاشق

ويتبيّن بعد المقارنة بين المعاني الأصليّة شجرة العشقة والمعاني الجديدة ما يصيب العاشق تظهر العلاقة واضحة جليّة ، فكلاهما يصفرّان وربما يموتان.

7. **النجوى:** في اللّغة من (نجا) والنجوى حديث سري بين شخصين أو أكثر ، تأتي بمعنى المناجاة كذلك ، كما تحمل دلالة حديث القلب الخفي مع طيف المحبوب ، مع مصاحبة الحرقة والقلق اللذين لا يشعر بهما غير المحبين. وجاءت في الذكر الحكيم في الآيات قال تعالى ﴿**وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا**﴾ [الأنبياء: 3]، وقوله :﴿**خَلَصُوا نَجِيًّا**﴾ يوسف: 80.
8. **الشَّوْقُ:** توق ورغبة النفس واشتياقها إلى المحبوب ، وقيل يزول بلقاء الطرف الآخر.

يقول البحتري:

شَوْقٌ تَلَبّسَ بالفُؤادِ دَخيلُهُ .**والشّوْقُ** يُسرِعُ في الفؤادِ الوَاجِدِ

9. **الوَصَبُ:** ألم ووجع ومرض الحب وتعب القلب الدائِم، يظهر في شكل اعتلال جسدي حقيقي يصيب المحب، وذكر في القرآن ﴿دُحُورًا وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ (9)﴾ الصافات 9، وفي قوله ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ (52)﴾ سورة النحل52.

10. **الاستكانة**: استسلام كامل وخضوع القلب وذله للمحبوب، مشتقة من الفعل استكان أي سكن إلى غيره، حيث يخضع المحب ويتخلى عن كبريائه ليكون طواعيّة تحت رحمة المحبوب وأوامره، ومنها قوله تعالى ﴿وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (76)﴾ سورة المؤمنون :76. وقوله أيضا ﴿وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ (146)﴾ آل عمران146.

11. **الوُدُّ:** الحب الصافي الممزوج باللطف والصداقة والرحمة الخالصة، ويرتبط في اللّغة العربيّة بالوتد الذي يثبت البيت، تتحول المحبة في هذه المرحلة إلى سلوك راق هادئ، قال تعالى في البروج ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ (14)﴾ البروج 14، وقوله في سورة هود:﴿وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ (90)﴾، وفي قول الإمام الشافعي:

فَما كُلُّ مَن تَهواهُ يَهواكَ قَلبُهُ ... وَلا كُلُّ مَن صافَيتَهُ لَكَ قَد صَفا

إِذا لَم يَكُن صَفوُ الوِدادِ طَبيعَةً ... فَلا خَيرَ في وِدٍّ يَجيءُ تَكَلُّفا

12. **الخُلّة:** الحب الخاص، وأعلى درجات الصداقة والمحبة الخالصة، ومنها تخلل الشيء أي صار في باطنه وسكنه، في هذه الدرجة يتخلل المحبوب عقل وروح وبدن المحب فلا يبقى في قلبه ثغرة لغير المحب، ومنها صفة ومنزلة الخليل، قال تعالى:﴿ **وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا**﴾ النساء: 125. وقول يقول بشار بن برد موضحاً كيف تخلل المحبوب باطنه:

قَدْ تَخَلَّلْتِ مَسْلَكَ الرُّوحِ مِنِّي ... وَبِذَا سُمِّيَ الخَلِيلُ خَلِيلًا

13. **الغرام:** الحب الملازم الذي يصعب الفكاك منه، التعلق الدائم، يصبح الحب في هذه المرتبة عذابا يلازم المحب يأسره ويخنقه، ووردت هذه اللفظة في الشعر العربي في عدة مواقع، منها قول الشعر محيي الدين بن عربي:

إنَّ الفراقَ معَ الغرامِ لقاتلي ... صعبُ الغرامِ مع اللِّقاءِ يَهونُ

14. **الهُيام**: مشتق من "الهيم" بكسر الهاء، وهو أشد العطش، وهو داء يصيب الإبلَ من شدَّة العطش **فتهيم** في الأرض لا ترعى، أقصى درجات الحب، وهو المرتبة 14 والأخيرة،

المحب هنا يهيم في أرض الله الواسعة ، في عطش دائم لا يرويه أي وصل ، يوصلٍ صاحبه إلى الضياع والوله، ووردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في الآيّة ﴿فَشٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ (55) ﴾ الواقعة 55 ، وفي قول أحمد شوقي:

وَتَعَطَّلَتْ لُغَةُ الكَلَامِ وَمُخَاطَبِي ... لِعَيْنَيَّ فِي لُغَةِ الهَوَى عَيْنَانِ

وَهِمْتُ بَيْنَ الصَّبَابَةِ وَالهُيَامِ ... حَتَّى تَجَاوَزْتُ حُدُودَ زَمَانِي

بعد هذا التطواف في رحاب المراتب الدالة على الحب يمكننا إجمال المسألة في أن اهتمام العقل العربي بدلالة الحب انعكس على اختيار أسماء فيها شرح أو وصف لدرجة من درجاته ، كانت خمسا عند البعض وخمسين عند البعض الآخر ، وعند الفريقين يمكن لهذه المراتب التعبير عن كل مراحل العلاقة من مشاعر وأحاسيس ، واضطرابات وأمراض يسببها الحب ، وتجدر الإشارة إلى أن البعض جعل مراتب الحب ودرجاته لا تصف حالة ثابتة ؛ بل« وصف لحالة متولدة ومؤديّة لحالة لاحقة فالبدء بالنظر ينتهي بالتتيم ، أو بالعشق ، أو بالهوى على أقوال... »[29] في حين جعلها البعض الآخر تحت مسمى أسماء **الحب ومراحل الحب ،** للتعبير عن العلاقة العاطفيّة بين المحب ومحبوبه.

وفي الأخير ممكن أن نستخلص التالي من دلالات هذه المراتب:

- لفظ الحب نفسه والألفاظ الدالة على مراتبه قد جاءت نتيجة تطور دلالي لتدل على هذه المعاني المعنويّة بعد أن كانت تلك الألفاظ تدل على معان ماديّة حسية ، وبعضها ما زال يدل على ذلك فضلا عن الدلالة الجديدة المتطورة.
- إن المعاني الماديّة الحسيّة التي كانت تدل عليها تلك الألفاظ وما زالت بعضها محتفظة بها تدور في معنيين كبيرين: الأول اللزوم واللصوق والتمدد والثبوت ، والثاني: الأمراض والأسقام التي تصيب الحيوانات ولاسيما الإبل ، أو تصيب الإنسان ولا سيما قلبه وصدره. إن ذلك التطور قد جاء عن طريق الاستعارة والمجاز المرسل.

خلاصة الأمر: أن الحب في اللّغة العربيّة ليس تلك العاطفة بين الرجل والمرأة فقط ، بل هو نقطة التقاء المادي الواقعي بالروحي الميتافيزيقي ، يمثل الحب هويّة المجتمع وفلسفته في العلاقات الإنسانية ، ولا عجب ولا مناص من اختلاف نظرة الإنسان العربي عن

غيره من الأمم والشعوب إذا تعلق الأمر بالعلاقة بين الرجل والمرأة ، ويرجع الاختلاف إلى الفكر والتراث بكل نماذجه ومقدساته.

4- **درجاتُ الحُبِّ عندَ الغربيّين**: إذا أردنا تتبع دلالات الحب في اللّغة الإنجليزيّة نلاحظ أنه لا توجد لديهم مراتب له ، وبشكل أدق فهي أنواع للحب الرومانسي ولعل أهمها: حب أو تقدير الذات الذي يعرف باسم(Philautia) ؛ هو ذلك النوع من الحب الذي يكون من الجانب الإيجابي ، فإذا أحببت نفسك أحببت غيرك ، وليس ذلك النوع الذي يربطه الباحثون بالنرجسيّة والأنانيّة والغرور ، وبعده التعلق المادي إذ يتعلق طرفا الحب بعضهما ببعض مع تولد شعور بالانتماء بينهما ، ونجد أيضا الانجذاب أو الافتتان " ويسمى بـ(Eros)"" الذي يدل على وجود رغبة جنسيّة بين المحبين ، مع الرغبة في السيطرة على الطرف الثاني ، وإذا ما تخطينا المرحلتين السابقتين يأتي بعدهما الانسجام والتوافق وهي مرحلة تكون فيها العلاقة أكثر ثباتا واستقرارا ، ويمكن في هذه المرحلة أن يصل فيها التفكير إلى بناء أسرة ، ثم يأتي نوع آخر وهو ما عُبر عنه بالحب الفارغ أو الانجذاب الحيوي ، ويعرف ب " (Storge)"أو أفراد الأسرة ولا يوجد انجذاب جنسي بينهم ، إذ ينشأ بالألفة بين الأفراد ، حب الأصدقاء أو كما يطلق عليه (Philia) ويقصد به الانجذاب بين الأصدقاء وهو الحب القائم على النوايا الحسنة بين فردين ، يجمع بينهم الثقة والصداقة والانتماء إلى الصديق.

والمودة هي شعور نابع من القلب ، ويكون العطاء هو الدعامة الرئيس لهذا العنصر ، ثم الإعجابُ الذي يعرف بـ (Ludus)هي درجة أعمق من المودة ، ولطالما اعتبر الحب القائم على الإعجاب حبا قويا يتخطى أغلب أنواع المشاكل.

ثم وصلوا إلى **الحب العقلاني** وهو الحب الخالي من العواطف وهناك من سماه بالحب الرفيق أو الحب المصاحب ، إذ يغلب فيه المودة والعطاء والالتزام ، مثل الحب الذي يبحث عنه كبار السن ، ثم نجد أعلى درجة من الحب العاطفي وهي التفاني في الحب أي العطاء دون مقابل ودون توقع برد الجميل ، بعده يكون العشق الذي يغير حياة الحبيبين وهو خليط من كل ما ذكر سابقا فهو أعلى درجات الحب عند أغلب الباحثين يشع بالطاقة الإيجابية ، يكون خاليا من المنغصات مثل الشك والشكوى والقلق ، يلتزم فيه بالعطاء والمودة والاحترام والصداقة ، وفي الأخير نصل إلى مرحلة الحب الروحي ، وهو حب غير مشروط كحب الله أو الطبيعة (Agape) أو (Unconditional Love) ويختلف بتنوع الأديان والعقائد ؛ وهذا التقسيم ساهم فيه كل من علماء النفس بتأثرهم بالفلسفة القديمة فالحب ليس بالمعنى

الرومنسي بين الرجل والمرأة فقط ؛ بل يتخطاه إل الأخوة والصداقة والإنسانيّة أجمع ، ولكل الأنواع السابقة الذكر له خصائص وأهمية ، كما أن الملاحظ في التقسيم السابق وجود إحدى الدعائم الثلاث للحب في كل نوع وهي العاطفة والالتزام والمودة بنسب تختلف تبعا لسمات العنصر.

4-1- **الحب في اللّغة الإنجليزية:** كما سبقت الإشارة ، فإن كل لغة تحمل تراث أمتها وهويّة ومستودع ثقافتها ، ولأن لغة الغرب هي لسان حاله ، فقد ولدت الحضارة مفردات تخدم نظرته الماديّة والحسيّة للتجارب الإنسانية ، فنجد مفردة لغويّة للدلالة على المودة والاعتزاز هي(**like**)، ومن جهة أخرى مفردة معنويّة للتعبير عن الحب والجنس وهي **(love)** ، وهي مفردة جامدة في حد ذاتها ، ولا تخرج في دلالتها عن العلاقة بين الرجل والمرأة ، ولا تتضمن المعنى الشامل لمعنى الحب ، فلا تستعمل في وصف العلاقة بين العبد وربه ولا في العلاقات الإنسانية ، إلا بإضافات يقترن اللفظ بها ، ففي علاقة المرأة والرجل يقول الإنجليزي: (I Love You) بينما إذا كان إزاء التعبير عن عاطفته تجاه الوطن أو العمل يستخدم مفردة أخرى وهي (like) فيقول: (I Like You) وهو في ترجمات البعض الميل أو الود الذي يختلف عن الحب ، وقد حاول الكثير من العلماء التمييز بين المفردتين من السبعينيات ، وأقروا أن الفاصل يكمن في عمق المشاعر ودرجة التداخل بين الطرفين[30].

أما إذا أردنا البحث عن معاني كلمة LOVEفي المعاجم الإنجليزيّة وجدناها في معجم وبستر:

- **Love** : Noun ˈlƏv :strong affection for another arising out of kinship or personal ties
  - Maternal love for a child
  - Attraction based on sexual desire

  affection and tenderness felt by lovers
  - Affection based on admiration , benevolence, or common interests
  - An assurance of affection
  - Warm attachment, enthusiasm, or devotion
  - the object of attachment, devotion, or admiration

- A beloved person : darling
- The concern of god for humankind
- Divine love
- Empathy, concern, or care for others
- Sexual intercourse : copulation
- Conjugal love:

Synonyms of love

- **Noun** :affection, passion. Devotion, respect, fondness, enthusiasm, desire, appreciation, longing, attachment, adoration, liking, regard, devotedness, preference, loyalty, like

➢ **Love: verb** loved; loving : feel great affection for : to hold dear :

- Cherish: to feel a lover's passion, devotion, or tenderness for.
- Caress: to fondle amorously.
- To feel affection or experience desire
- To copulate with
- To like or desire actively : take pleasure in
- To be very amused by
- To thrive in

. **Synonyms of love verb:** love, To Adore ، ,Cherish, Worship,Fall For, Carry The Torch (For), Idealize, Idolize Revere ,Carry A Torch (For) Reverence, Deify[31]

هذه هي المعاني التي يدور حولها لفظ LOVEفي اللّغة الإنجليزية ، باعتبار معجم وبستر من أهم المعاجم الأوروبيّة الأكاديميّة الرزينة ، تعكس هذه الألفاظ المنظور الإنجليزي تركيزًا على الفعل (The Act) والحالة (The State) أكثر من التدرج في التسميات ، فمن المعروف أن الإنجليز يعتمدون على السياق العام ، من نبرة الصوت ولغة الجسد ، بالإضافة إلى الصفات الملازمة للفظ (love)لمحاولة إيصال الإحساس بدقة ، يوضح هذا العرض الاختلاف في طرق التعبير عن تعقيدات التجارب والمشاعر البشرية.

غير أن الآراء لم توضح أكثر مما قيل سابقا ، فالمستعمل للإنجليزيّة اليوم لا يستطيع التفريق بين الحب والرغبة (Love And Desire) ، وقد تسرب مفهوم الحب

المحصور بالعلاقة الجنسيّة من هذه الأمم القويّة الغالبة إلى الأمة العربية ، غير أنها تحررت منه في القاموس العربي ، في حين لا تزال الإنجليزيّة عالقة في محاولة التمييز بين كلمتي (Love ; Like) ويعد القاموس الإنجليزي بخيلا في التعبير عن هذه العاطفة ، في حين نشهد مقابله كرمًا وتميزًا في مترادفات الكلمة ومراتبها ومعانيها.

ما لاحظناه في تميز وثراء المعجم العربي ، فإننا نجد أن اللّغة الإنجليزيّة بشكل أساسي تعتمد على كلمة واحدة وهي (love) ، وهذا لا يعني أن هذه اللّغة عاجزة عن التعبير عن تدرجات دلالة الحب المختلفة ، بل تعتمد على آليات أخرى لتحقيق هذا التنوع الدلالي ، مثل استعمال المركبات الوصفيّة (Descriptive Phrases)لتحديد درجة وشدة هذا الإحساس ، ومن أهمها ما يلي:

- Passionate love: للدلالة على الحب الشديد
- Platonic love : للتعبير عن الحب الأفلاطوني أو الحب الروحي الخالي من الرغبة
- Unconditional love : تطلق هذه العبارة لوصف الحب غير المشروط
- Puppy love : تستعمل هذه الجملة للإشارة إلى الإعجاب الأولي

أما عن الصفات (**Adjectives**) أو التي تعبر عن جوانب من هذه العاطفة ، والألفاظ التي تمس جزء من مصطلح الحب الأكثر انتشارا التي اتفق عليها المختصون نجد:

- **Affection:** love, liking.
- **Infatuation :** To inspire with a temporary intensive unreasoning love for a person or thing.
- **Adoration** : to love deeply, to live it very much, to worship as divine
- **Passion** strong emotion, sexual love.
- **Longing:** intense persistent wish
- **Enchantment:** to put under a magic spell, to delight very much .
- **Yearning:** long for with tender feeling, affection .
- **Attachment:** be bound to by love or affection**.**
- **Fondness:** be full of love for, take pleasure in **.**
- **Devotion:** deep, strong love[32]

5- **ترجمة مراتب لحب بين العربيّة والإنجليزية**: عند ترجمة ألفاظ الحب من اللّغة العربيّة إلى اللّغة الإنجليزيّة فإنها في الغالب تفقد دقتها الدلاليّة في التعبير عن مراتب الحب بلفظة love ، ولكننا حاولنا تتبع أهم الكتب المتخصصة لنرصد الترجمة الملائمة لسياق ومعنى اللفظ فكانت النتيجة نحو:

اللفظ العربي	الترجمة الشائعة	المقابل التقريبي الصحيح في اللّغة الإنجليزية[22]
الحب	Love	الحب بمفهومه العام يشمل كل درجات الحب في العربيّة في هذه اللفظة.
الهوى	Love	Attraction / Infatuation/Inclination
الصبوة	Love	Youthful Yearninig/Early Infatuation
الشغف	Love	Deep passion/ heart penetrating love
الوجد	Love	Inner Anguish/ Ardent Love / Inner Grief/ Love-Stricken Sorrow
الكلف	Love	Intence Attachment/Painful Love
العشق	Love	Passionate Love/Affection / Burning Love
النجوى	Love	Secret Communion/Inner Whisperin
الشوق	Love	Distraction / Bewilderment/ Longing/ Tender Longing
الوصب	Love	Lovesickness / Malady Of Love/ Love-Induced Illness
الاستكانة	Love	Submission/Humble Surrender
الود	Love	Pure Love / Intimacy/ Affection/ Amity
الخُلّة	Love	Platonic Soul-Bonding / Supreme Intimacy/Perfect Amity
الغرام	Love	Deep Passion / Heart-Penetrating Love/Devoted Love/Incurable Attachment.
الهيام	Love	Total Devotion / Wandering In Love/ Mad Love.

يظهر تميز اللّغة العربيّة في التعبير عن مراتب الحب ؛ فكل مرتبة لها القدرة على تمثُّل الحالة الشعورية والجسدية كاملةً ، في حين تتمظهر براعة الإبداع الإنجليزي في بناء صورة وصفية كاملة لتعويض غياب المقابلات العربية. ولنفصّل قليلاً في الترجمة من حيث تميز العربيّة وآليات التعويض في اللّغة الإنجليزيّة نلحظ:

1. **دقة اللفظ الواحد في اللّغة العربية:** مثلا في درجة الشغف من شغاف القلب ، وضعت بدقة فهي تحديد موضعي تشريحي عضوي دقيق لمكان التألم في الجسد ، فيحس القارئ بظلال هذه الكلمة على النفس ، دون الحاجة إلى شرح آخر بعدها.

2-**آلية التعويض الإنجليزية**: كلمة love في المقابل لا تكفي للتعبير عن كل مراحل الاحتراق الشعوري والعاطفي ، فاضطر الشعراء أمثال ويليام شكسبير (William Shakespeare) في السونيتة الشهيرة إلى تجسيد صور طبيعية ومجازات مركبة وممتدة ليصف ما تختزله العربيّة في كلمة:

"Shall I compare thee to a summer's day? / Thou art more lovely and more temperate"

وترجمتها: هل أشبهك بيوم صيفي ؟ بل أنت أكثر جمالا وأشد اعتدالا واعتدالا"

وفي مقابل الود أو الخلة العربيّة التي تعني الحب الذي لا يتغير بتغير الظروف يقول في السونيتة 116[34]

Love is not love

Which alters when It alteration finds

فالحب ليس حباً. والذي يتغير عندما يجد التغيير أو ليس الحب حبا.. ذلك الذي يتغير إذا ما وجد في الطرف الآخر تغييراً.

من خلال هذه المقارنة البسيطة نلاحظ الشاعر الإنجليزي يصف بجهد من خلال جملة شرطيّة وصورة بيانيّة متواصلة ليشرح مفهوم الثبات في الحب ، الذي نجد له مقابل في المعجم العربي في لفظة الخلة التي من معانيها عدم التغير بعدما يتخلل المحبوب روح المحب.

- **الاختلاف ليس مجرد تعدد وتفاوت في المفردات بل في تعامل عقل كل لغة في إدراك هذه المشاعر وتوثيقها:**

- في اللّغة العربيّة تعتمد على مفردات لكل حالة شعورية، تتغير بتغير الحالة النفسيّة والفيزيولوجيّة للمحب، فهي بمثابة رحلة في أعماق روحه، فعندما يميل القلب يسمى (هوى) وعندما يلتصق يسمى (علاقة) وعندما يمرض يسمى(الوجد)، في الكلمة نفسها نجد وصفا دقيقا لحالة المحب دونما حاجة للسياق الذي وردت فيه الكلمة.
- اعتماد اللّغة الإنجليزيّة على كلمة مركزية كقاعدة ثابتة وهي love، ثم تقوم باستخدام إضافات وصفيّة حول هذه الكلمة فإذا أردنا التعبير عن الهوى kاستخدم تعبيرات مثل (Having A Crush) أو (Infatuation)، أما بالنسبة لمراتب الحب كالعشق والهيام فتضيف صفات مثل: (Madly In Love) (مجنون بالحب) أو (Obsessive Love) أو (Deeply Attached)

- **مكمن عبقريّة اللّغة العربيّة في هذا المجال في الاشتقاق والارتباط بين الجسد والروح، وكذلك من حيث الكثافة الدلالية:**

تشير مراتب الحب إلى مكان مادي في الجسد، فالشغف من (شغاف القلب) والبطين من (جوف القلب) ومن ناحيّة التكثيف الدلالي فكلمة واحدة مثل(الخلة) تعني أن الحب قد تخلل الروح حتى لم يبق مكان لغير المحبوب، وإذا أردنا أن نعبر عنها بالإنجليزيّة فإنها تستلزم جملة كاملة نحو: حب يتغلغل في كل جزء من كيان المرء

"A love that permeates every part of one's being ."

لتعبر عن المفهوم ذاته

6- الدراسة التقابلية: التقاء وافتراق اللسانان:

بعدما تعرفنا على مراتب الحب في اللّغة العربيّة ومقابلاتها من الناحيّة الثانيّة في اللّغة الإنجليزية، نصل إلى أهم نقطة في هذا المقال، إذ تعكس المقارنة بين اللغتين نقاط التقاطع بين النسيج الثقافي واللغوي العربي والإنجليزي فإذا أردنا التمييز أكثر، وجدنا أن الهدف ليس جمع الشتات النظري فقط، بل محاولة التعرف على الفروق بين اللسانين في تناول هذه الظاهرة من عدة مناحٍ:

6-1-**الاختلاف في النظرة**: من خلال ما ذكر سابقًا يظهر الاختلاف في نظرة العربي والآخر الغربي في مسألة الحب بين المرأة والرجل؛ فنظرة العربي اجتهدت في تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة ضمن علاقة حب مثالي وعفيف وسري بتأثير من الوازع الديني الذي شرع قوانين

للجمع بين المحب والمحبوب، والتي جاءت الأعراف والتقاليد لخدمة النص والشرع والرؤية. ففي العرف العربي الحب بين الزوجين أرفع وأسمى أنواع الحب، وهذا النوع الوحيد غير المنكر في العرف والتقاليد العربية، ينبني الحب عند العرب على الاحترام والإخلاص والوفاء بين الأزواج إذ تصل المشاعر للطرف الآخر حد التعبد، وهذا ما يسمى بالتصوف في الحب، وفي مقابلها نجد الثقافة الغربية التي ترى في الحب عاطفة مثاليّة إلهيّة تبتعد عن كل ما هو إنساني، وإما علاقة بين اثنين خارج إطار الزواج.

2-6- **التشابه الدلالي:** رغم الاختلافات بين المنظومتين اللغويتين وجدنا تشابها في التعبير عن بعض الدرجات، نحو الهوى الذي يشير إلى الميل الأولي والإعجاب، يقابله في الترجمة الحرفيّة Cruch) أو Attraction) واللتين تعنيان بدايّة الانجذاب نحو شخص آخر، وهناك من يقابل المودة التي تعني في اللّغة العربيّة الحب والرحمة، يقابلها جزئيًّا- لأن هذه الألفاظ لا تحمل نفس العمق الديني والثقافي الذي تحمله لفظة المودة في اللسان العربي بهذه المقابلات (Affection) أو (Compassionate Love) وغيرها من المقابلات لمراتب الحب، إذ حاول المترجمون مقاربة هذه المعاني حتى وإن كان الأمر بجمل وعبارات.

الملاحظ من خلال تدرج المراتب أنها لا تمثل شدة العاطفة فقط، بل نجد تمييزاً بين الجانب الجسدي والروحي لهذه العاطفة، وليس مجرد ترادف؛ فكلمة المودة تشير في المعاجم العربيّة إلى الحب المتصل بالرحمة والألفة، ووردت في النص القرآني لوصف العلاقة الزوجيّة كما أنها تستخدم في الصداقات العميقة، أما درجة العشق فتشتمل على دلالة التعلق الشديد، وترتبط بالحب المفرط المنهي عنه، وغيرها من المراتب، هذه الدقة في التدرج تبين غنى اللّغة العربيّة ودقتها وتميزها إذ تمنح مستعملها القدرة على التعبير عن كل مراحل الحب.

في مقابل ما سبق ذكره نعود إلى الإنجليزيّة التي تعتمد على مفردة مركزيّة وهي (love) ولا يدل ذلك على افتقار هذه اللّغة إلى القدرة على التعبير عن تدرجات الحب، غير أنها تستعمل صفات وعبارات وصفيّة لتحديد نوع الحب وشدته، ومن بين الفروقات الأخرى في سلم مراتب الحب بين المنظومتين اللغويتين هو أننا من موقعنا هذا انطلقنا من دراسة الجانب اللغوي لكن اتضح لنا من خلال الدراسة التقابليّة أن الفروق في هذا الموضوع ليست لغويّة فقط؛ بل اختلاف في ثقافة الحب بين المجتمعين، ففي العرف العربي ينظر إلى الحب على

أنه رحلة من مراحل مختلفة مضبوطة بمصطلحاتها ودلالتها ، الأمر الذي يكسبها صبغة روحيّة وفلسفية ، في حين اللّغة الإنجليزيّة ترى الحب على أنه مفهوم أكثر مرونة بحسب السياقات ونوع العلاقة.

7- **خاتمة:** لن نسمي هذه خاتمة فالحب عاطفة مستمرة ، تظل في حالة تفاعل دائم مع ما يعيشه الإنسان ، **ومهما** قيل من أن العولمة جعلت العالم قرية واحدة ، وما فعلته من تضييق الهوة بين العالمين ، غير أن علاقة الحب لا تزال منضبطة بالوازع الديني والثقافي والاجتماعي والتربوي للأسرة المحافظة التي تغرسه المؤسسات التعليميّة والمساجد في البلاد العربية ، كما ظهر من خلال المقال أن اللّغة العربيّة فرقت بين مراتب الحب بدقة متناهية ، بينما الإنجليزيّة لجأت إلى التعميم ، وهذا التباين يعكس اختلاف الفلسفة اللغوية بين اللسانين ، ومن خلال ترجمة ألفاظ الحب في اللغتين برزت مشاكل منها الفقد الدلالي واللاتكافؤ المعجمي بسبب المقابلة السطحية بين الألفاظ ، فكان لزاما العودة إلى سياق اللفظ الثقافي والدلالي حتى لا تضيع الفروق الدقيقة التي تتمايز بها المعاني ، وقد أثبتت الدراسة أن التعدد والثراء المعجمي ليس ترفًا لغويًا ، بل هو ضرورة فرضها التمييز بين الأبعاد التي يتلامس معها مفهوم الحب.

نتائج الدراسة: أهم الاختلافات في تناول ألفاظ الحب بين العرب والغرب تعود إلى:

✓ قدس أهل الشرق الحب وأخضعوه للضوابط الدينية والاجتماعية ، وعددوا مراتبه وأوصافه فيمر بعدة مراحل ، وللغة العربيّة التميز في وصف كل مرحلة بمفردات دقيقة ، عكس الأمر عند الغرب الذين نمثل لهم هنا بالإنجليز الذين اختزلوا هذه العاطفة في كلمة وقلّت المفردات اللغويّة التي تعبر عن درجات الحب.

✓ علاقة الحب عند الغرب تتميز بقصرها وتنتهي بالفراق وفقط ، أما عند العرب فهي رحلة طويلة قاسيّة وحلوة في نفس الوقت إذا كان الحب متبادلاً ، أما إذا كان من طرف واحد أو عرقله أحد الأصول من الأهل فإنه يتميز بالمرض والسهاد وذهاب الصحة ، والجنون والموت في أشد حالاته.

✓ يكمن الاختلاف والتميز في أن اللّغة العربيّة تقدم نظامًا متكاملًا ومتدرجًا لمراتب الحب ، حيث كل درجة ولفظة تمثل إما مرحلة أو نوعًا أو نتيجة للحب ، الأمر الذي يوفر وصفا لأدق المشاعر في كل مراحله ، وهذا التعدد في المفردات ليس ترفًا ولا ترادفًا ، بل هو سلم أو درج يصور تطور العلاقات العاطفيّة في المقابل تعتمد اللّغة الإنجليزيّة على كلمة أو كلمتين كمركز لهذه العاطفة ، وتقوم بإلصاق الصفات والمركبات لتوصيف المعنى بدقة. في المعاجم العربيّة تصنيف وترتيب المفردات من الهوى إلى الجنون هو ترتيب حسب الشدة والعمق ، أما في اللّغة الإنجليزيّة فهو فرز نوعي وظيفي (حب أفلاطوني ، وآخر رومانسي ، وعائلي).

✓ لقد أظهرت المعاجم العربيّة ارتباط كل ألفاظ الحب بالأعراف الاجتماعية والدين الإسلامي الذي يحرم العلاقة خارج الزواج ، مما يفسر وجود تمييز لفظي دقيق بين المراتب التي تحمل دلالات ترتبط بالشهوة والجاذبية الجسدية (الغرام ، العشق) والمراتب التي تحمل دلالات روحية منزهة عن هذه المعاني (الود ، الخلة ، الوجد ، الشوق) ، كما أن هذا التفريق يبين تحكم التشريع في تشكل الدلالة ، حيث تصنف ألفاظ المحبة إلى محمودة وأخرى غير محمودة كالعشق الذي يوصل إلى الجنون. في الجهة الأخرى نجد الإنجليزية التي لا تتحرج من استخدام لفظ الحب للأبعاد الجنسيّة كما يمكن أن تعبر عن الحب الرومانسي والحب العذري دون تمييز لفظي.

✓ إن من أهم ما يمكن استخلاصه من البحث في هذا الموضوع هو أنه على الرغم من الاختلافات في الألفاظ والأساليب اللغوية ، فإن جوهر التجربة الإنسانيّة للحب يبقى واحدًا ، فالمشاعر الأساسيّة واحدة ، وتتجسد في اللغات كلها طريقتها الخاصة ، هذا الأمر يعزز أهميّة الدراسات المقارنة للغات والثقافات ، لا لفهم الفروق اللغويّة بل لتقدير التنوع البشري والاختلاف وعمق التجارب الإنسانيّة المشتركة.

لعل من أهم الروابط بين مراتب الحب في اللّغة العربيّة أنها كلها تركز على التغيرات التي تمس ذات المحب وجسده ، هذا الامتداد العضوي والروحي للمفردات غير موجود في اللّغة الإنجليزية ، فيكون التركيز فيها على الارتباط بالآخر أي العلاقات الاجتماعيّة باعتباره سلوكا مرتبطا بالواقع عكس العربي المرتبط بالروح والوجدان.

أما عن أبعاد ألفاظ الحب في اللّغة الإنجليزيّة فهي تتمركز في ثلاثة مستويات:

- **مركزيّة ومرونة كلمةLOVE:** فهي لفظة شاملة عامة تتميز باتساع دلالتها لتمس عدة مجالات متباعدة (الواقعي ، والرومانسي ، وبين الصديقين ، وفطري عائلي) فهذا الاختزال في اللّغة الإنجليزيّة ليس فقرًا لغويًا بل هو انعكاس لثقافة تترك للسياقات والقرائن مهمة توضيح المعنى وتحديد درجته ، تاركة الفرصة للمتلقي لفهم ما وراء تلك الكلمة الموحدة ؛

- **عوضت الإنجليزيّة الفقد الدلالي بآليات تعويضية**: منها المصاحبات اللفظيّة (Collocations) والتي تعني تلازم الكلمات نحو (كتم حبه) أو (وقع في الحب) (**Falling In Love)** كمقابل للفظة العربيّة الهوى من هوى أي سقط أو (Obsessive Love) التي تعني التعلق المرضي أو الكلف العربي ، والجمل الشرطيّة لتحديد درجة الحب والصفات (Adjectives)

- **الاستناد إلى التراث الفلسفي والتاريخي اليوناني واللاتيني** في تصنيف الحب إلى أنواع (Eros ، Agape)، هذا الأمر الذي يظهر مع شكسبير وجون كيتس بتعويض المفردات بصور مشهديّة وجمل شرطيّة ليشرح حالة الثبات والخلود في الحب ، الأمر الذي تغطيه كلمة عربيّة واحدة وهي الخلة أو الود.

من المنصف أن نذكر أن هذا المقال يحاول التركيز على عبقريّة التدرج الداخلي في اللّغة العربيّة واحترام ذكاء الامتداد السياقي في الإنجليزية.

التوصيات: ولعل من أهم توصيات الدراسة الفهم الثقافي العميق عند التعامل مع النصوص الأدبيّة أو عند الترجمة بين اللغتين خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم العاطفيّة العميقة المعقدة كالحب فالترجمة الحرفيّة قد تفقد النص الكثير من دلالاته العميقة وخصوصياته ، ولا بد من تقدير الثراء اللغوي في اللغتين لأن ذلك يفتح آفاقا جديدة للبحث في علم اللغة المقارن وعلم الدلالة ، ويساهم في تقارب الثقافات واللغات ، وأخيرا مهما قيل من اختلاف الألسنة في التعبير عن هذه العاطفة فهي تجربة إنسانيّة يعيشها العربي والغربي على حد سواء ، تتعدد لغاتها لكن تتحد مشاعرها.

8- مصادر البحث ومراجعه:

القرآن الكريم.

- ابن القيم الجوزية ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، ط3 ، بيروت ، 1996 ، ج3. الباب السابع والعشرون.

- ابن قيم الجوزية ، روضة المحبين ونزهة المشتاقين ، تح: محمد عزير شمس ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ، ط1 ، جدة ،1431ه

- أبو الحسين أحمد بن فارس ، مقاييس اللّغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، لبنان ، 1979 ، كتاب الحاء ، (حب) ، (ج2/ ص26).

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، ط3 ، بيروت ،1414ه حرف الباء ، (حبب) ، (ج1/ ص289) .اين منظور لسان العرب ، القاهرة: دار المعارف دت ص

- أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، الرسالة القشيرية ، تح: عبد الحميد محمود ، دار المنهاج ، ط1 ، لبنان ، 2018.

- أبي بكر محمد بن داود الأصبهاني ، الزهرة ، تح: إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، ط2 ، الأردن ،1985.

- أحمد مختار عمر ، المكنز الكبير ، شركة سطور ، ط1 ، الرياض ، 2000 ،

- أحمد مختار عمر ، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ، عالم الكتب ، ط1 ، 2008.

- تحيّة عبد العال ، "الحب والكراهية" ، مجلة كليّة التربيّة ببنها ، العدد 122 أبريل 2020 ، ج1.

- الثعالبي ، فقه اللّغة وسر العربية ، تح: عبد الرزاق المهدي ، إحياء التراث العربي ، ط1 ، 2006.

- جمال الدين ابن الجوزي ، ذم الهوى ، تح: خالد عبد اللطيف ، دار الكتاب العرب ، ط1 ، بيروت ، 1998

- زكريا إبراهيم ، مشكلات فلسفيّة معاصرة ، مشكلة الحب ، دار مصر للطباعة ، ط3 ، مصر ، دت.

- صهباء محمد بندق ، الحب كيف نفهمه وكيف نمارسه ، دار السلام ، القاهرة ، ط3 ، 2010
- عادل صادق ، معنى الحب ، دار الصحوة للنشر والتوزيع. ، 2008.
- عباس محمود العقاد ، أنا ، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر ، ط3، مصر ، 2005..
- عبد اللطيف شرارة ، فلسفة الحب عند العرب ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، دط ،دت.
- مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، مصر 2004م
- محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية-الدار النموذجية ، ط5 ، بيروت ،1999م ، باب الحاء.
- محمد بن الشريف ، الحب في القرآن ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ط1 ، 1983.
- محمد بن يعقوب الفيروز بادي ، القاموس المحيط: تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط8 ، بيروت ، 2005 ، باب الباء ، فصل الحاء ، (ج1/ ص50).
- محمد حسن عبد الله ، الحب في التراث العربي ، عالم المعرفة ، الكويت ،دت.
- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح:جماعة من المتخصصين ، دار الهداية ،الكويت ، 2001 ، باب الباء الموحَّدة ، (حبب) ، (ج2/ ص212 .213).

[1] -Marwan Muhammad Hussein Safwan Idrees Thannoon "Words and Meanings of Love in Arabic and English with Reference to Translation" *Academic Journal of Nawroz University (AJNU,* Iraq ,Volume 8, No 4 (2019).

- البرامج المعتمدة في الترجمة ، https://www.reverso.net/traduction-texte
- وموقع المعجم الإنجليزي ميريام وبستر ، https://www.merriam-webster.com/
- معجم المعاني https://www.almaany.com /

الإحالات والهوامش:

[1] ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور ، حرف الباء ، (حبب) ، (ج1/ ص289) .ومقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس ، كتاب الحاء ، (حب) ، (ج2/ ص26). ومختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، باب الحاء ، (ح ب ب) ، ص 105). 106 .(والقاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، باب الباء ، فصل الحاء ، (ج1/ ص50). وتاج العروس: محمد بن محمد أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي ، باب الباء الموحَّدة ، (حبب) ، (ج2/ ص212 . 213).

[2] - ينظر: اين منظور لسان العرب ، مادة حبب

[3]: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، الرسالة القشيرية ، تح: عبد الحميد محمود ، دار المنهاج ، ط1 ، لبنان ، 2018. ص537.

[4] ابن قيم الجوزية ، روضة المحبين ونزهة المشتاقين ، تح: محمد عزير شمس ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ، ط1 ، جدة ،1431ه ، ص49

[5] الإمام القشيري ، الرسالة القشيرية ، ص651 ، وابن القيم ، روضة المحبين: ص49.

[6] ينظر: ابن قيم الجوزية ، روضة المحبين ونزهة المشتاقين ، مرجع سابق.

[7] مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، مصر 2004م

[8] الإمام أبو إسماعيل الهروي صاحب كتاب منازل السائرين.

[9] زكريا إبراهيم ، مشكلات فلسفيّة معاصرة ، مشكلة الحب ، دار مصر للطباعة ، ط3 ، مصر ، دت. ص13

[10] ابن القيم الجوزية ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، ط3 ، بيروت ، 1996 ، ج3. الباب السابع والعشرون ، ص17.

[11] _ عباس محمود العقاد ، أنا ، ط3 ، 2005 ، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر ، ص133.

[12] - تحيّة عبد العال ، "الحب والكراهية" ، مجلة كليّة التربيّة ببنها ، العدد 122 أبريل 2020 ، ج1 ، ص16.

[13] عادل صادق ، معنى الحب ، دار الصحوة للنشر والتوزيع. ، 2008 ، ص 93.

[14] محمد بن الشريف ، الحب في القرآن ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ط1 ، 1983 ، ص49

[15] _ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 150.

[16] _ أحمد مختار عمر ، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ، عالم الكتب ، ط1 ، 2008. ، ص 433

[17] _ أحمد مختار عمر ، المكنز الكبير ، شركة سطور ، ط1 ، الرياض ، 2000 ، ص 352.

[18] _ تحيّة عبد العال ، الحب والكراهيّة ، ص45

[19] _ ينظر: المرجع نفسه ، ص15 ،14 ،13

[20] زكريا إبراهيم ، مشكلات فلسفيّة معاصرة ، مشكلة الحب ، ص140

[21] _ المثنوي المعنوي هو ديوان شعري بالغ الإسهاب باللغة الفارسية ، ويعني النظم المزدوج في القصيدة ، ويسميه البعض القرآن الفارسي ، وعند الكثير من النقاد أعظم قصيدة صوفيّة في الأدب ، وهو أحد أهم مصادر الصوفيّة وأعظمها تأثيرا.

[22] - تحيّة عبد العال ، مرجع سابق ، ص43

[23] _ صهباء محمد بندق ، الحب كيف نفهمه وكيف نمارسه ، دار السلام ، القاهرة ، ط3 ، 2010 ، ص13_18.

[24] _ ينظر: عبد اللطيف شرارة. فلسفة الحب عند العرب ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت دط ،ص 11

[25] _ ينظر: أبي بكر محمد بن داود الأصبهاني ، الزهرة ، تح: إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، ط2 ، الأردن ،1985. النصف الأول من ص ١٩, ٢٠.

[26] _ الثعالبي ، فقه اللغة وسر العربيّة ، تح: عبد الرزاق المهدي ، إحياء التراث العربي ، ط1 ، 2006 ،ص 129'

[27] -روضة المحبين ابن القيم الجوزية ، تحقيق محمد عزير شمس ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ، جدة ، ص 16

[28] _ محمد حسن عبد الله ، الحب في التراث العربي ، عالم المعرفة ، الكويت ، ط 36 ، ص305

[29] _ المرجع نفسه ، ص 136 ،

[30] _ينظر: صهباء محمد بندق ، الحب كيف نفهمه وكيف نمارسه ، دار السلام ، القاهرة ، ط3 ، 2010ص 37 ، 43

[31]- Merriam-Webster. (love.).
In Merriam-Webster.com dictionary. Retrieved June 2, 2026, from merriam-webster.com
https://www.merriam-webster.com/dictionary/love

[32] -Marwan Muhammad Hussein Safwan Idrees Thannoon "**Words and Meanings of Love in Arabic and English with Reference to Translation**" ***Academic Journal of Nawroz University (AJNU,*** Iraq ,Volume 8, No 4 (2019). P.332

[33] _ البرامج المعتمدة في الترجمة ، reverso https://www.reverso.net/traduction-texte
وموقع المعجم الإنجليزي ميريام وبستر / https://www.merriam-webster.com
ومعجم المعاني / https://www.almaany.com.

[34] _ السونيتة (Sonnet) أو **القصيدة الغنائيّة** عند ويليام شكسبير ، هي قصيدة تتألف من **14بيتاً** وتتمحور عادةً حول فكرة واحدة. تتميز ببنائها الموسيقي الصارم ، وقد كتب شكسبير **154سونيتة** طوال مسيرته الأدبيّة تناولت مواضيع متعددة مثل الحب ، الزمن ، الجمال ، والموت .